

بيتك

مجلة إسلامية منزليّة منوّعة

2019

تشرين الثاني

من إنتاج

خير أمة

خير أمة

شقائق الرجال



قسم عائلتي (3)
قسم شريعتي (7)
قسم أفكار ونصائح (11)
قسم منوع (15)

قسم عائلتي

يعالج هذا القسم بعض المشاكل الزوجية الواقعية بالإضافة إلى بعض الإرشادات والأفكار للمنزل بشكل عام





علموا أطفالكم

الثقة بالنفس من خلال ١٠ خطوات بسيطة

"طفلي لا يعتمد على نفسه"، "طفلتي ليس لديها أي ثقة بنفسها ولا أعرف السبب؟"، "كيف أستطيع أن أربي أطفالي ليتمتعوا بشخصية قوية؟"، كل هذه العبارات كثيرا ما نسمعها من الأمهات أو الآباء، فمن المسلّم به إن كل أسرة تتمنى أن تنشئ طفل سليم معافي جسديا وكذلك نفسيا وعقليا واجتماعيا وفي كل جوانبه، ومن ضمن هذه الجوانب بناء شخصية قوية للطفل ليستطيع أن يعتمد على نفسه ويتمتع بالثقة بالنفس".



علموا أطفالكم الثقة بالنفس من خلال ١٠ خطوات بسيطة

الأسرة والثقة بالنفس":

إن الأسرة وخصوصا الأبوين هم البيئة الأولى التي يتعلم الطفل من خلال الاحتكاك المباشر بها، فهم أكثر الأشخاص الذين يتركون بصمات داخله، ولكن في بعض الأحيان نجد الوالدين مصابين بالحيرة وأحيانا بعض العجز عن تنشئة الطفل بالطرق التربوية السليمة وخصوصا عند تعليم الطفل "الثقة بالنفس".

لذلك على كل أسرة غير مؤهلة أن تبحث وتتعلم طرق التعامل مع الأطفال، فعدم المعرفة ليس عيبا لكن الإصرار على ذلك هو الشيء الغير مقبول، وسنوضح اليوم بعض الخطوات لزيادة ثقة الطفل بنفسه ينصحنا بها د. مصطفى أبو سعد في كتابه "الأطفال المزعجون".

١٠ خطوات لترسيخ الثقة بالنفس لدى الأطفال

١- امدحوا أطفالكم أمام الغير
٢- عاملوهم كأطفال واجعلوهم يعيشوا سنهم.
٣- ساعدوهم في اتخاذ القرارات بأنفسهم.
٤- ساعدوهم في ربط علاقات اجتماعية.
٥- علموهم كيف يعملوا ضمن فريق.
٦- علموهم كيف يتصرفوا عند حدوث الفشل.
٧- اخبروهم أنكم تحبوهم وضموهم إلى صدوركم.
٨- لا تهددوهم.
٩- أعطوهم فرصة للاستكشاف.
١٠- علموهم كيف يكونوا مسئولين تجاه تصرفاتهم.





كيفية تعليم الطفل الكلام

١. إبدئي في وقت مبكر:
من يوم مولد طفلكِ، يمكنكِ أن تتحدثي معه وتغنين وتقرأين له لمساعدته على التعلم. جربي التحدث أو الانشاد له أثناء الأكل والاستحمام وحتى أثناء تغيير الحفاضات. سيكون أمرًا في غاية الأهمية له، ويسبب أيضا متعة لكما. عندما تقرأين لطفلكِ، تحدثي إليه عن القصة والصور.

٢. تحدثي مع طفلكِ (وليس إليه):
حتى إذا كان طفلكِ ما زال في مرحلة الغمغمة، يمكنكما أن تقيما "حوارات" سويًا. عاملي غمغمة طفلكِ كما لو كانت لغة، وأجيبي عليه بكلمات حقيقية كما لو كنتِ تفهمين ما يقول (حتى إن لم يكن الأمر كذلكِ). ثم اتركيه "يرد" ببعض الغمغمة. قد يبدو ذلك لعبة سخيفة، ولكنكِ تعلمين طفلكِ كيف تسير الحوارات وكيف يتناوب المتحاورون الأدوار بين التحدث والإنصات.

٣. إلعبي لعبة الأسماء:
يمكنكِ أن تساعدي طفلكِ على تعلم أسماء جديدة من خلال نطق أسماء الأشياء المحببة لطفلكِ بينما تستخدمانها سويًا: "ها هي الكرة" أو "إنها حبوب لذيذة". بمجرد أن يتعرف طفلكِ على كلمة ما، يمكنكِ أن تتأكدي من فهمه لها بأن تقولي مثلا "أين الكرة؟" واتركيه يرد بالإشارة إلى الكرة. أو إذا كان أكبر قليلاً ويعرف كيف ينطق الكلمة، فيمكنكِ أن تسأليه :"ما هذه؟" واتركيه يقول: "كرة"!

٤. قومي بالصياغة والتوسيع:
عندما ينطق طفلكِ عبارات مكونة من كلمة واحدة أو كلمتين، أضيفي معناها الكاملة في ردكِ. على سبيل المثال، إذا قال "لا بطة"، يمكنكِ أن تردي عليه بقولكِ: "ألا تريد البطة؟" (أو في سياق مختلف، يمكنكِ أن تقولي له: "ألا تجد البطة؟"). بهذه الطريقة، يمكنكِ التأكد من فهمكِ لما يعني طفلكِ، وفي نفس الوقت تقدمين له صياغة الجملة الكاملة.

الأمر المهم الذي يجب تذكره هنا هو أن معظم التطور اللغوية يُستمد تلقائيًا من أنواع الأنشطة التي تقومين بها يوميًا مع طفلكِ.

إغتنمي الفرص التي تُتاح لكِ للتحدث والقراءة والانشاد واللعب مع طفلكِ. سيساعد ذلك طفلكِ على التعلم، وسيساعد أيضًا على تقوية العلاقة بينكما. والأهم أنكما ستستمتعان بذلك سويًا.

قسم شريعتي

نوضِّح بعض المفاهيم الخاطئة في شريعتنا، ونقدم بعض التوجيهات



حكم

وجوب تلاوة القرآن

- قراءة القرآن من أفضل القربات عند الله عز وجل ، لما فيها من التقرب إليه سبحانه بكلامه الذي أنزله هداية للبشرية إلى سعادة الدنيا والآخرة ، ولذلك وردت أدلة كثيرة تحث على تلاوة القرآن الكريم ، وتبين الأجر العظيم الذي يناله القارئ والحافظ ، وفي موقعنا الكثير من الفتاوى التي تقرر ذلك ، يمكن مراجعتها في قسم (فضائل القرآن)

قال ابن رجب رحمه الله :

« ومن أعظم ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من النوافل : كثرة تلاوة القرآن وسماعه بتفكر وتدبر وتفهم . قال خباب بن الأرت لرجل : تقرب إلى الله ما استطعت ، واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه

وفي « الترمذي « عن أبي أمامة مرفوعا : (ما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه) يعني القرآن – رواه الترمذي (٢٩١١) وقال : حديث غريب ، وضعفه الألباني -.

لا شيء عند المحبين أحلى من كلام محبوبهم ، فهو لذة قلوبهم ، وغاية مطلوبهم .

قال عثمان : لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم .

وقال ابن مسعود : من أحب القرآن فهو يحب الله ورسوله .

قال بعض العارفين لمريد : أتحفظ القرآن ؟ قال : لا ، فقال : واغوثاه بالله ! مريد لا يحفظ القرآن !! فبم يتنعم ؟! فبم يترنم ؟! فبم يناجي ربه عز وجل « انتهى من « جامع العلوم والحكم « (ص/٣٦٤) .

غير أن ذلك لا يعني وجوب تلاوة القرآن في كل وقت وحين ، ولا يلزم منه القول بأن مَن لم يقرأ من القرآن شيئا مدة معينة ، أنه مستحق للإثم والعقوبة ، وذلك لسببين :

١- ليس في الكتاب والسنة ما يدل على أن قراءة القرآن الكريم فرض واجب على كل مسلم في كل ثلاثة أيام أو في كل شهر ، وما ورد من بيان فضيلة الإكثار من التلاوة لا يدل على الوجوب كما هو معلوم في علوم الدلالات في أصول الفقه .

٢- ولم نجد في كلام أهل العلم من الفقهاء والمفسرين والمحدثين والشراح من ينص منهم على فرضية تلاوة القرآن على كل مسلم ومسلمة ، وأنه من لم يفعل ذلك – خلال مدة محددة – فقد ناله من الإثم نصيب ، وإنما نصوا على كراهة تفريط القارئ في شأن تلاوته وختمه حتى يمر عليه أكثر من شهر ، أو أكثر من أربعين يوما ، وهو لم يختم القرآن .

التأخر في ختم القرآن .

قال ابن قدامة رحمه الله :

« يكره أن يؤخر ختمة القرآن أكثر من أربعين يوما...وقال أحمد : أكثر ما سمعت أن يختم القرآن في أربعين . ولأن تأخيره أكثر من ذلك يفضي إلى نسيان القرآن والتهاون به ، فكان ما ذكرنا أولى ، وهذا إذا لم يكن له عذر ، فأما مع العذر فواسع له « انتهى من « المغني « (٤٥٩/١)، وانظر : « الموسوعة الفقهية «

وبعضهم صرح بأن التشديد في هذا الباب إنما هو في حق الحافظ للقرآن ، لأنه يخشى عليه أن يضيع ما معه إذا فرط في تلاوته وختمه .

قال ابن عابدين رحمه الله :

« ينبغي لحافظ القرآن في كل أربعين يوما أن يختم مرة «

لكننا مع ذلك يقال: إن من غير اللائق بالمسلم - الذي أكرمه الله بهذا الدين العظيم وأنزل إليه مكرمة إلهية فيها الهداية والنور - أن يخلي أيامه من التأمل فيه ، والتفكر في معانيه ، وتلاوة آياته ، والمرور على حكمه ومواعظه ، ولا شك من لم يفعل ذلك فهو المحروم .



عورة
المرأة أمام المرأة

المقرر عند الفقهاء أن عورة المرأة مع المرأة هي ما بين السرة والركبة ، سواء كانت المرأة أما أو أختا أو أجنبية عنها ، فلا يحل لامرأة أن تنظر من أختها إلى ما بين السرة والركبة إلا عند الضرورة أو الحاجة الشديدة كالمداواة ونحوها .

وهذا لا يعني أن المرأة تجلس بين النساء كاشفة عن جميع بدنها إلا ما بين السرة والركبة ، فإن هذا لا تفعله إلا المتهتكات المستهترات ، أو الفاسقات الماجنات ، فلا ينبغي أن يساء فهم قول الفقهاء : « العورة ما بين السرة والركبة « فإن كلامهم ليس فيه أن هذا هو لباس المرأة ، الذي تداوم عليه ، وتظهر به بين أخواتها وقريناتها ، فإن هذا لا يقره عقل ، ولا تدعو إليه فطرة .

بل لباسها مع أخواتها وبنات جنسها ينبغي أن يكون ساترا سابغا ، يدل على حيائها ووقارها ، فلا يبدو منه إلا ما يظهر عند الشغل والخدمة ، كالرأس والعنق والذراعين والقدمين ، على نحو ما ذكرنا في مسألة المحارم .

حكم الاستهزاء

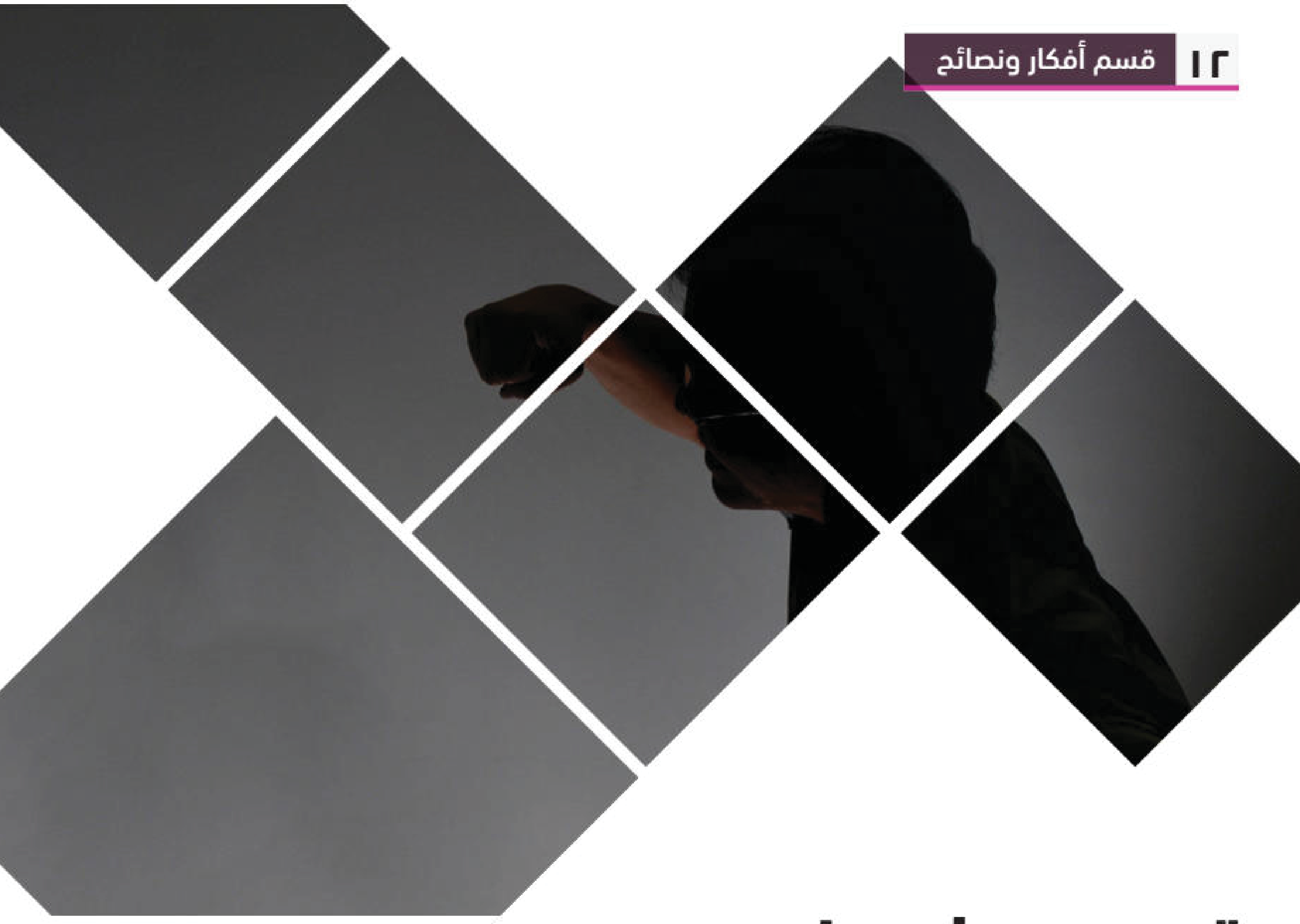
بمن ترتدي الحجاب الشرعي وتغطي وجهـا

من يستهزىء بالمسلمة أو المسلم من أجل تمسكهما بالشريعة الإسلامية فهو كافر ، سواء أكان ذلك في احتجاب المسلمة احتجاباً شرعياً أم في غيره. لما رواه عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال رجل في غزوة تبوك في مجلس: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل كذبت ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فقال عبدالله ابن عمر: وأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكبه الحجارة وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون . لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين).. فجعل استهزاءه بالمؤمنين استهزاء بالله وآياته ورسوله.

- (فلا يحزن قلب المسلم أو المسلمة لقول مستهزئ أو متهكم، فقد جعل الله الاستهزاء بهم في أمور دينهم استهزاءً به وكفر يخرج من الملة.. وليصبروا فإن ثوابهم عند ربهم عظيم، وهم الفائزون لكن الناس لا يعلّمون، ولا يُستغرب الاستهزاء والاستنكار على المتمسك بدين الله بعد الحال الذي يعيشه المسلمون اليوم، حتى من داخل المسلمين أنفسهم نتيجةً للإنهزام النفسيّ وتسلط طواغيت النظام العالمي على عقولنا وحياتنا، وبُعدنا عن ربنا وشرعهِ القويم، واللهُ المشتكى ونسأله الهداية والصلاح)

قسم أفكار ونصائح

نُقدِّم لكم في هذا القسم
بعض النصائح والأفكار التي
تعينكم على إدارة المنزل
بشكل إيجابي لنرتقي بمنزل
مسلم خالٍ من المشاكل



تصحيح لبعض من مفاهيم تتعلق بـ واضربوهن

- إن مسألة ضرب الزوج لزوجته مسألة طارئة على الأصل، لتقوّم الاعوجاج، وتلمّ الشمل، وتنهي الخلاف، وتعيد الأمور إلى نصابها.. لا أن تكون سبباً للمشاكل، أو إذكاءً للقلاقل والمرأة ضعيفة، ومن شأنها الضعف، ومن خلقها اللين، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: اليَتِيم وَالمَرْأة) والمرأة أحقّ بالرحمة من غيرها؛ لضعف بنيتها واحتياجها في كثير من الأحيان إلى من يقوم بشأنها؛ وقد شبهها النبي صلى الله عليه وسلم، بالزجاج في الرقة واللطافة وضعف البنية، فقال لأنجشة -على اختلاف ألفاظ الحديث-: (ويحكَ يا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ بِالقَوَارِيرِ). متفق عليه.



وقد ورد ذكر ضرب النساء في القرآن في موضع واحد في قوله تعالى: (وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا)

والنشوز: مخالفة اجتماعية وأخلاقية تمتنع فيه المرأة عن أداء واجباتها، وتلك الواجبات هي حقوق الزوج، كما أن واجبات الزوج تعتبر حقوقا للزوجة وثبت عن رسول الله أنه قال في حجة الوداع: «ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مبرِّح، فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نساءكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقا ...) الحديث..

وفي هذا ردٌ على بعض الناس الذين أنكروا حقيقة الضرب، وأوّلوه تأويلات بعيدة.. وعلى ما يقوم به بعض الأزواج تعنتاً وظلماً، إما لجهل أو لاعتقاداتٍ فاسدة في كيفية التعامل مع المرأة سواءً كانت زوجةً أو أختا أو بنتاً.. فقوله عليه الصلاة والسلام (واضربوهن ضرباً غير مبرِّح) أكّد الفعل بالمصدر المبيِّن لنوع هذا الضرب في كونه غير مبرح، لا يشق جلداً ولا يكسر عظماً..

فهو وإن لم يؤلم هذا الضرب، وغير مؤثر حقيقةً.. إلا أنه سيؤثر في نفسيتها ويردعها عن أفعالها، ويجعلها تعود لطبيعتها وتطيع زوجها، خصوصاً إذا رأت منه الرأفة في معاملتها، واللين في مخاطبتها، بعكس إذا رأت منه الشدة والجفاء، فإن ذلك يدعوها أن تزداد في نشوزها، وربما طلبت طلاقها!

وقد نهى الإسلام أن يمس المواضع التي تؤثر في نفسيّة المضروب فلا يقترب من الوجه والأماكن المَخُوفة ..

بل دعا النبي عليه الصلاة والسلام، إلى حسن معاملة المرأة، فقال صلى الله عليه وسلم: (خيرُكُم خيرُكُم لأهْلِهِ، وأنا خيرُكُم لأهْلِي)
بل حضّ الشرع على الرفق في معالجة الأخطاء عموماً، ودعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفق في الأمر كله، فقال: (إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ)

بل حثّ الشارع الحكيم إلى حسن معاملة الزوجة في آيات كثيرة منها:
قال تعالى: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف) ؛
وقال جل وعلا: (وعاشروهن بالمعروف)
وقد حرم الله جل وعلا إبقاء الزوجة في العصمة بقصد إذايتها ومضارّتها، وسمى ذلك اعتداءً وظلماً، قال سبحانه: (ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا، ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه) ؛ وقال سبحانه: (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ)

وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع: «ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوان عندكم»، وثبت عنه صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (لا ضرر ولا ضرار) ..

فإذا تقرر هذا، فإننا نعلم سماحة الإسلام ووسطيته، وندرك كمال معاملة الإسلام للمرأة، وأنه لم يهضمها حقها -كما يتشدق بذلك الغرب الكافر الحاقد، وبعض المسلمين المغفلين- بل رفع مكانتها، وجعلها بالمقام الأسمى، والمحل الأعلى..

وإن الإسلام قد جعل الضرب طارئاً على الأصل في المعاملة، بل جعله علاجاً وترياقاً، فإذا لم يفد، فلا يجوز الاستمرار فيه، وهذا أيضاً ينسحب إلى كل ضرب وتأديب، سواء كان لإنسان أو حيوان! فإن الضرب إذا لم ينفع للمضروب فلا يحل ضربه؛ لأن الضرب مشروع عند الحاجة إليه بشروطه وضوابطه وهو آخر العلاج..



التشيز كيك في الثلاجة



المكوّنات:

أربع ملاعق كبيرةٌ من جبنة الكيري.

أربع ملاعق كبيرةٌ من الزبدة المذوبة الساخنة.

مئةٌ وأربعون غراماً من كريمة الشانتيه.

ملعقةٌ صغيرةٌ من الجيلاتين البودرة.

ربع كأسٍ من الماء الدافئ.

مئتان وخمسون غراماً من القشدة.

نصف ملعقةٍ صغيرةٍ من الفانيليا.

مئةٌ وسبعون غراماً من الحليب المكثف والمحلى.

ثلاثمئة غرامٍ من البسكوت

نصف كأسٍ من الكريم كراميل للتزيين.

طريقة التحضير :

نطحن البسكوت جيداً ووضع الزبدة الساخنة عليه وفركها باليدين.

نحضر صينيةٍ مناسبة الحجم وفرد البسكوت بالزبدة فيها ورصها جيداً وإدخال الصينيّة إلى الثلاجة.

نحضر وعاءٍ ووضع الجبنة والقشدة والكريمة والفانيليا والحليب المكثف فيه وخلط المكوّنات معاً حتّى يتجانس الخليط.

نحضر وعاءٍ آخر وتذويب الجيلاتين فيه بالماء الساخن وتحريكه ليذوب تماماً.

نضيف الجيلاتين إلى خليط الكريمة المخفوقة مسبقاً وخلط المكوّنات معاً.

نسكب الكريمة مع الجيلاتين على طبقة البسكوت ونغطيها بالكامل من خلال فردها وتوزيعها جيداً.

نضع التشيز كيك في الثلاجة لما يقارب الساعة، ويسكب الكريم كراميل عليها وتقدم بعد ذلك في صحونٍ مناسبةٍ للتقديم وتؤكل باردة.

قسم منوع

يحتوي على طرائف
وفوائد وقصص
وأشياء جميلة منوعة



الرِّضى في حياة المسلم

يُعَرَّف الرضا بأنه سرور القلب بمُرِّ القضاء، أو سكونه تحت مجاري الأحكام. وبمعنى آخر: أنْ ترضى بما أنتَ فيه من السراء والضراء، ولا تتمنى خِلافَ حالك، قال ابن المبارك - رحمه الله: (الرضا: لا يتمنى خلاف حاله)

وقد أجمع العلماء: على أنَّ الرضا مستحبٌ مُؤكَّد استحبابه، وليس بواجب كالصبر؛ لأنَّ كثيراً من الناس قد لا يُطيق الرضا أو لا يصل إلى درجته؛ لصعوبته عليهم. والرضا هو أعلى منازل التوكل على الله تعالى. ولم يوجبه الله تعالى على خلقه؛ رحمةً بهم، وتخفيفاً عنهم، لكنه تبارك وتعالى نَدَبَنا إلى الرضا، وأثنى على أهله، وأخبر أنَّ ثوابه رضاه تعالى عنهم كما قال سبحانه: ﴿ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ [التوبة: ٧٢]، فَرِضَا اللهِ عن أهل الجنة أكبرُ وأجلُّ من الجنة وما فيها.

وقد كان السلف الصالح يوصي بعضهم بعضاً في الرضا: وها هو عمر الفاروق يوصي أبا موسى الأشعري - رضي الله عنهما - قائلاً له: (إنَّ الخير كلَّه في الرضا، فإن استطعت أنْ ترضى وإلاَّ فاصبر)؛ لأنه إنْ لم يصبر فسيقع في التسخط والجزع.

والفرق بين الرضا والصبر: أنَّ الصبر هو حبس النفس عن التَّسخُّط، وأمَّا الرضا هو انشراح الصدر بالقضاء.

والإنسان عند حلول المصيبة له أربعُ حالات: إما التسخط، أو الصبر، أو الرضا، أو الشكر - وهو أعلى مقامات الإيمان، وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: «وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ» صحيح - رواه النسائي. وما أحسن ما قاله ميمون بن مهران - رحمه الله: (مَنْ لم يرضَ بالقضاء؛ فليس لِحُمقِه دواء).

ومن عظيم آثار الرضا وفضائله:

١- الرضا سببٌ لمغفرة الذنوب

٢- والرضا سببٌ لوجوب الجنة لصاحبه: فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» رواه مسلم

٣- وهو سببٌ لنيل رِضوان الله الأبدي: لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ. فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَى، وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ. فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالُوا: يَا رَبِّ! وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا» رواه البخاري ومسلم

٤- والراضي بقضاء اللهِ أغنَى الناس: لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ؛ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ» حسن - رواه الترمذي.

٥- الرَّاضي يتذوَّق طعمَ الإيمان حقاً

..إنَّ كثيراً من الهموم والضغوط النفسية التي تنعكس سلباً على صحة الإنسان وحياته سببها عدم الرضا، فمَنْ حُرِمَ لذَّةَ الإيمان ونعيمَ الرضا؛ فهو في قلقٍ واضطراب، وشقاءٍ وعذاب، وخصوصاً حينما يَحِلُّ به بلاء، أو تنزل به مصيبة، فتسْوَدُّ الحياة في عينيه، وتُظلِم الدنيا في وجهه، وتَضيقُ عليه الأرض بما رَحُبَت، ويأتيه الشيطان ليوسوس له، وها هي حوادث الانتحار تزداد وتتفاقم وخصوصاً في البلاد التي انحسر عنها ظلُّ الإسلام، وخبا فيها نورُ الإيمان، وهم الذين عَنَاهم الله تعالى بقوله: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [طه: ١٢٤].

وأمَّا مَنْ رضي بالله تعالى رباً؛ وَجَدَ حلاوةً في الرضا بالقضاء والقدر. ومَنْ رضي بالإسلام ديناً؛ وَجَدَ حلاوةً في اتباع الشريعة، والعملِ بها، والتحاكمِ إليها. ومَنْ رضي بالنبي صلى الله عليه وسلم رسولاً؛ وَجَدَ حلاوةً في اتباع سنته، والتزام هديه.

فالحمدُ لله على نعمة الإيمان والهداية والإسلام، ولو أدرك المعرضون عن ربهم عظيم حلاوة وأثر ما في قلوبهم من رضىً وطمأنينة لما مالوا عن الله سبحانه إلى سواه طرفة عين



من قلب أمٍّ مؤمنة

وإنك يا من أحملك في أحشائي لست لي، لم أُوجد لأجلك ولا أنت من أجلي، إنّ وجودنا أعمق وأبعد مما نراه وتدركه عقولنا يا قطعةً مني.. وإني أرعاكَ، وأحملُك، وأرضعك، ويجتزء لك الله مني ويُطعمك ويسقيكَ بكفّي، وأقومُ على ما قدّرني الله عليه في تنشأتك وتهيأتك بتربيتك، وأصبِرُ عليك وعلى ما يحيطني ويحيطُك وأتحامل في تعبي وإنهاكي لأجل شيء واحدٍ يا قمري ونور قلبي وآماله، ألا وهوَ عبادة الله يا صغيري، وإنك واللهِ ما كنتَ لي إلا عبادةً عظيمة اختارني الله كامرأةٍ مؤمنة في شرعِه لتأديتها لوجهه وحده.. إنك يا بنيّ لك خالق عليم حكيم أوجَدك.. لحكمة وغاية منه وبيّن لك السبيلين في الدنيا من باطلٍ وحق، فينظر أيهما تسلك وتتبع، إني وأنت واقفون أمام الله ومسؤولون، وقد شاء الله إيجادك في وقتٍ كنت وغيرك من المؤمنين به مستضعفين، أمتك بكبيرها وصغيرها ورجالها ونسوتها وعلماؤها وبكافة أقطارها مذلولين متهالكين في ذلٍ أسود مرير، وما كان عليك أن تكبر وترى واقعك و واقع أمتك المسلمة ثم تتعامى، كلا والله ولا أرضى لك الخمول والقعود والتبلّد والانجراف في سيل متضخم وسط فتن وفتور إيمانٍ وضمائر ميتة وقلوب كادت آخر وهجةٍ فيها من دينها أن تنطمس، وعقول متعامية عما وجب عليها في دينها تجاه ربها، بل ما أنويكَ إلا روحاً منتفضة وقلباً مستنيراً وعقلاً واعياً ونفساً مسترخصة ذاتها فداءً وانتصاراً لدين الله سبحانه، لتقُم وتجدد وتنتفض! لكيلا تسكت وتنتكس، ليجعل الله بي فيكَ روحاً وقّادة وقلباً عاملاً .. لكيلا تكون إلا في السماء! فرقداً، ومسلماً متحركاً ومغيّرا

وبالرغم من ثقلِ حمولة مهمتي وصعوبة الثبات في تحصيل الأصل من مقصدِها في أيامي يا بنيّ هذه.. فإني أسأل الله أن أُعطيك من جسدي وقوّتي لتكبر وتعبُد الله لا تشركْ به شيئًا، وأُعطي دمي وروحي لربي وديني وقد لَزِمْ.. وعليكَ من بعد شبابك وتكليفك لهوَ ألزَم، وما أعددتُك إلا لتقوم بمستلزمات الصّدق على قلوب الصادقين! ، وأن تقِف حاملاً دينك وتوحيدكَ رغم خطاطيف الفتن وسهام الشبهات والشهوات وشديد الابْتلاءات، صابراً ثابتاً صادقاً، خائضاً كل ما يترتبُ على من أراد الله حقاً أن يُقدّر عليه، وليس لك مني من غنىً بعد ذا يا رجُل دينك، وجنديّ ربك

وقد عاملتَ ربك إن ضيعت أصل وجودك ومبتغاه، وعاملتهُ إن عبدتهُ وصبرت وبتوفيق منه ورحمة من لدُنه ثبتّ!

فاحملْ.. وقم، واصبر واثبُت، ولو قد صيّرتك الابتلاءاتُ أشلاءً.. فدين ربك عظيم! وما القيام بالعظيم سهلاً ولا عند أي أحدٍ مُستساغ ..



خير أمــة " شقائق الرجــال "

القسم النسائي من مؤسسة خير أمة

الموقع الرسمي ::

KromhWmn.site123.me



خير أمة

" شقائق الرجال "

لا تنسونا من صالح دعائكم

" فريق مجلة بيتك "